

التخصص: تاريخ الجزائر الحديث

السنة الثانية ماستر

المقياس: حلقات بحث

طرق التواصل مع مراكز البحث العلمي – 1 -

يعتبر البحث العلمي من أهم النشاطات التي يمارسها الإنسان الباحث والعالم ، فمن المعروف أن تقدم الأمم ونهضتها الحضارية مرهونة برعايتها واهتمامها به وبتطبيقاته، ومن هنا، فإن هذه الأهمية للبحث العلمي تتطلب الاهتمام بمؤسساته وأدواته ومن أهمها مؤسسات ومراكز البحث العلمي، لما لها من دور أساسي في عملية النهضة والتنمية الشاملة والفاعلة. ولكل مراكز بحث أهداف حسب التخصص الذي تطبّقه، وتعمل كل منها على إيجاد حلول للانشغالات التي التزمت بدراستها ومناقشتها من أجل إيجاد السبل للتطور في المجال الذي يعني المؤسسة البحثية.

تعريف مراكز البحث:

مراكز الأبحاث في تعريفها البسيط تعني مجموعة من الباحثين الموهوبين للقيام بمهمة القراءة العميقة والمناقشة الحرة والتفكير الخلاق، ومن ثم التحليل والكتابة الآمنة الجادة للنتائج والتوصيات، وتقديم المشورة المؤسسة على البحث العلمي والتأمل المستنير بغرض ترشيد القرارات ومعالجة المسائل ذات الأهمية القصوى لحاضر مجتمعهم ومستقبله.

وتعرف المراكز البحثية كذلك بأنها “تلك المعاهد المنظمة التي يتحدد هدفها بإجراء أبحاث مركزة ومكثفة، وتعمل على تقديم الحلول والمقترحات للمشكلات وبخاصة في المجالات التكنولوجية والاجتماعية والسياسية والاستراتيجية، أو ما يتعلق بالسلح”. وترى موسوعة (ويكيبيديا) بأنها “المنظمات أو المؤسسات التي تتولى إعداد الأبحاث والدراسات والتحليلات لمسائل عامة ومهمة في الوقت نفسه.

أما هوارد. ج. وياردا "فيصفها بأنها عبارة عن "مراكز للبحث والتعليم، ولا تشبه الجامعات أو الكليات، ولا تقدم مساقات دراسية، بل هي مؤسسات غير ربحية، وإن كانت تملك منتجاً وهو الأبحاث. وهدفها الرئيس البحث في السياسات العامة للدولة، ولها تأثير فعال في مناقشة تلك السياسات. وهي تقديم معرفة معمقة للمسائل، وهدفها الأساسي هو توفير البحوث والدراسات المتعلقة بالمجتمع والسياسات العامة، والتأثير في القضايا الساخنة التي تهم الناس. وهي " جامعات بلا طلاب، أبحاثها الأكاديمية عالية الجودة، هدفها بيان العواقب المحتملة لإتباع مجموعة من الخيارات في السياسة الخارجية.

مهام مراكز البحث:

تختصر مهمة مراكز البحوث في عبارة موجزة لمركز بحوث أميركي يلخص مهمته في "Helping to bridge the gap between knowledge and policy : وتعني أن مهمة المركز هي: "المساعدة في سد الفجوة بين المعرفة والسياسات". ومن المعلوم أن لدى الولايات المتحدة ما يزيد عن 1835 مركزاً بحثياً (400 مركز في واشنطن وحدها)، وهو رقم يتجاوز ما لدى أوروبا مجتمعة التي أمكن رصد 1770 مركزاً فيها. وبتأمل معايير تقييم هذه المركز وفقاً لتقرير: Global Go To Think Tank Index Report 2016 وهو أحد أهم تقارير تقييم وتقويم مراكز البحوث . ولعل أهم هذه المعايير يكمن في مدى قدرة هذه المراكز على المحافظة على استقلاليتها العلمية والمالية لضمان نزاهة عملها وأمانة تقاريرها. وفي العالم العربي يبدو أن دور مراكز البحوث أضعف من أن يذكر سواء في مجال الدراسات الاستشرافية أو في مجال المساعدة في بناء السياسات الرشيدة ودعم القرار الإستراتيجي.

أهداف مراكز البحث:

تتمثل أهداف المراكز البحثية في الآتي:

1- إنشاء وتطوير البنية التحتية للبحث العلمي بما يفي بمتطلبات البحث العلمي، ويسهم في التطوير والتحسين المستمر لجهود البحث العلمي، وتوطين التقنية الحديثة والبيئة المناسبة.

ويتحقق هذا الهدف من خلال الآتي:

- توفير التقنيات الحديثة والأجهزة المتطورة لدعم مجالات البحث العلمي.
 - استقطاب الكوادر البشرية المتميزة لمساعدة الباحثين على تبادل الخبرات العلمية.
 - توفير الكوادر الفنية لإدارة البنية التحتية للمراكز البحثية وصيانتها والمحافظة عليها.
- 2- تشجيع البحث العلمي، وتنمية ملكة الإبداع والابتكار لدى الكوادر الأكاديمية بها، وتحفيزهم على إجراء البحوث المتميزة لخدمة المجتمع.
- ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

- رفع قدرات ومهارات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس.
 - دعم البحوث العلمية والدراسات التطويرية والتطبيقية.
 - نشر أبحاث المركز العلمية محلياً وإقليمياً وعالمياً.
 - إقامة المؤتمرات وورش العمل لمشاركة الباحثين آخر ما توصلت إليه أبحاثهم العلمية.
 - دعم وتحفيز التأليف العلمي وترجمة الكتب العالمية.
- 3- تحديد موضوعات واستراتيجيات المركز ومجالات البحث العلمي في ضوء الاحتياجات التنموية للمجتمع، وربطها بالمؤسسات بما يسهم في تطويرها وحل مشكلاتها.
- ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

- إنشاء المجموعات البحثية وتحديد توجهاتها بما يلائم الأهداف والاستراتيجيات المرسومة.
- تنمية العمل البحثي المشترك في مجموعات تضم جميع أقسام الكليات في مجالات محددة بما يخدم توجهات المجتمع الحالية والمستقبلية.
- تنمية ودعم الشراكة الفعالة مع مختلف قطاعات المجتمع وربطها بالمركز.

مراكز البحث التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر :

يوجد لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر العديد من مراكز البحث العلمي وهي ذات تخصصات متنوعة وهي على النحو التالي:

1. مركز البحث العلمي والتقني حول المناطق القاحلة.

2. مركز البحث في الإقتصاد المطبق من أجل التنمية.
3. مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني.
4. مركز تنمية التكنولوجيات المتطورة.
5. مركز تنمية الطاقات المتجددة.
6. مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية.
7. مركز البحث العلمي والتقني في التحاليل الفيزيائية والكيميائية.
8. مركز البحث العلمي والتقني في علم الإنسان الاجتماعي والثقافي.
9. مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية.
10. مركز البحث في البيوتكنولوجيا.
11. مركز البحث في تكنولوجيا نصف النواقل للطاقة.
12. مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة.
13. مركز البحث في اللغة و الثقافة الأمازيغية.
14. مركز البحث في العلوم الصيدلانية.
15. مركز البحث في البيئة.
16. مركز البحث في الميكانيك.
17. مركز البحث في تهيئة الإقليم.
18. مركز البحث في تكنولوجيات التغذية الزراعية.
19. مركز البحث في الفلاحة الرعوية.

إلى جانب ذلك هناك مراكز بحث أخرى تابعة لقطاعات وزارية أخرى هي:

1. المعهد الوطني الجزائري للأبحاث الزراعية.
2. المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وفي علم الإنسان والتاريخ.
3. المركز الوطني لعلم الفلك والفيزياء الفلكية والبيوفيزياء.
4. المعهد الوطني للأبحاث الغابية.
5. المركز الوطني للدراسات والأبحاث المتكاملة للبناء.
6. المركز الوطني للبحث المطبق في هندسة مقاومة الزلازل.

7. المركز الوطني للبحث والتنمية في الصيد البحري وتربية المائيات.
8. المركز الوطني للدراسات والحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.
9. مركز وطني للبحث في علم الآثار.